



الجمهورية اليمنية
وزارة الثروة السمكية
الهيئة العامة لأبحاث
علوم البحار والأحياء المائية

تقرير عن ظاهرة الانتشار المفاجئ لقنديل البحر في ساحل ابين م / عدن

إعداد

باحث / زكي محمد علي

باحث / رزق يوسف

باحث / وليد عبد الغفور

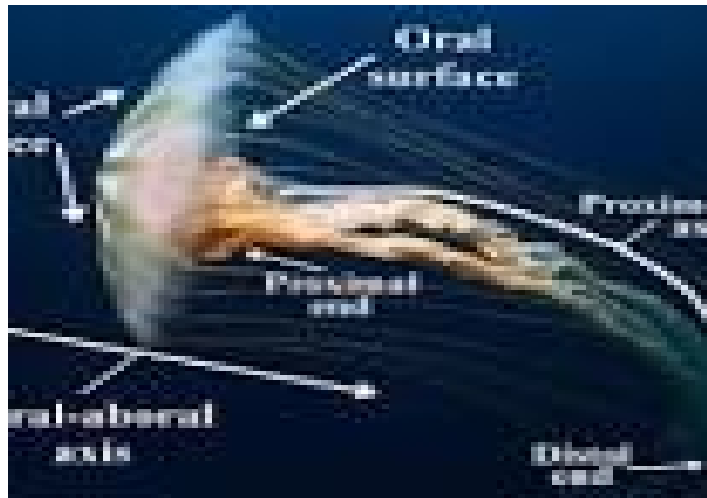
ديسمبر 2018

المقدمة :

بتكليف من رئيس الهيئة الدكتور / هناء رشيد احمد قام فريق علمي من المختصين في قسم أبحاث الأحياء البحرية ومصادر الأسماك في الهيئة بتاريخ 2018/12/16م بالنزول الميداني إلى ساحل أبين والتحقق من معلومات وردتنا عن تعرض عدد من المواطنين ممن قاموا بالسباحة في بحر ساحل أبين لساعات حادة في أجسامهم ، وعلى الفور قمنا بمعاينة ساحل أبين ابتداء من الساحل المقابل لفندق ميكور وحتى العلم في م/عدن ، قمنا بأخذ عينات من قناديل البحر والتي لاحظنا وجودها في شاطئ ساحل أبين ومن مواقع مختلفة من ساحل أبين ، وبعد المعاينة وفحص العينات تحصلنا على النتائج والتي نوضحها من خلال هذا التقرير.

تعرض بعض من مرتادي البحر في ساحل أبين أثناء ممارستهم السباحة يوم الجمعة والسبت إلى لسعات في الجسم سببت لهم حكة شديدة وتحسس مما انتشر الخبر على أن هناك كائن غريب موجود في ماء البحر سبب لهم هذه الحساسية ، وعليه قمنا نحن المختصين بالنزول إلى ساحل أبين ووجدنا ظهور لنوع من قناديل البحر تسبب مثل هذه اللسعات ، وظهور قناديل البحر على سطح البحر وبمحاذاة الشاطئ في ساحل أبين ظاهرة طبيعية لان مياه خليج عدن والبحر العربي تنتشر فيها قناديل البحر .

و قنديل البحر ويسمى بالانجليزية (Jelly fish) هو كائن بحري من الرخويات يتواجد في كل بحار ومحيطات العالم له جسم هلامي شبيه بالجيلي ويوجد به مجسات حسية وهذه المجسات تتراوح طولها بين 10 سم وتصل عند بعضها إلى 10 أمتارو تنكمش وتمتد هذه المجسات وتسبب لسعات قناديل البحر ألما حارقا وشديدا ، يتغذى قنديل البحر على الأسماك الصغيرة أما هو فيعتبر غذاء شهى للسلاحف البحرية .



تظهر قناديل البحر بكثرة قريبة من الساحل في فترة حدوث تقلبات مائية موسمية تسببها تيارات مائية شديدة تدفع بأسراب قناديل البحر من الأعماق إلى الساحل وهي ظاهرة طبيعية ويتم ملاحظة انتشارها تقريبا سنويا لأنها تختلف حدة انتشارها وكثافتها من موسم إلى آخر بحسب الظروف الاشيانوجرافية واقصد بها التقلبات المائية في البحر وشدة الرياح المسببة لها ، وتقلبات درجة حرارة الماء، والتغيرات المناخية .

هناك البعض من قناديل البحر غير ضارة لكن الكثير منها تكون لسعتها مؤلمة ، والبعض الآخر يكون ساما ويسبب أعراض حادة . وسبب لسعة قناديل البحر هو انه عند ما يمر جسم بجانب قناديل البحر يقوم بإفراز مادة تسمى نيماتوسيست أو المخالب الهلامية(Nematocysts) الكيس السلكي أو الخيطي والذي يوجد داخل تجويف يحتوي على ذيل شوكي رفيع وهي التي تسبب اللسعة ، وهذه المخالب الهلامية يستخدمها قناديل البحر في الأصل من اجل شل حركة فريسته من الأسماك الصغيرة . وعندما يعترض الإنسان مساره يحقنه السم في سطح الجلد فيشعر الإنسان بلسعه في جسمه.

أثناء نزول الفريق العلمي من هيئة علوم البحار إلى ساحل أبين صباح يوم الأحد الموافق 2018/12/16م ومن خلال المعاينة لساحل أبين وجمع العينات من على الشاطئ تمكنا من تحديد ثلاثة أنواع من قناديل البحر تواجدت بأعداد ليست كثيفة في ساحل أبين وهي :

1. القناديل الأزرق المنتحب (Blue blubber jellyfish) ينتشر في خليج عدن وبحر العرب وكذلك الخليج العربي . ولا يشكل هذا النوع خطورة كبيرة ويتميز بجسمه الهلامي الكبير ولونه الأزرق .



2. قنديل البحر بوربيتا بوربيتا أو الزر الأزرق (**Porpita Porpita**) هذا النوع من القناديل غير مؤذي للبشر وعادة يتواجد ويصل إلى الساحل عند الجنوح من الأسراب التي يسير فيها .



3. قنديل البحر رجل الحرب البرتغالي (**Physalia Physalis**) هو احد أنواع قناديل البحر يعيش على سطح المحيطات ، وما يجعله يطفو هو جزء من جسمه يكون مملوء بالغاز مما يجعله يطفو ولا يمتلك هذا النوع أي وسائل دفع إنما تدفعه الرياح والتيارات المائية حسب اتجاهها ، هذه النوع أكثرها ضررا وتأثيرا على الإنسان إذ تسبب لسعته ألما شديدا وتظهر علامات لسعته على الجلد ، اثنا معاينتنا لساحل أبين شكل هذا النوع أكثرها تواجدا في الشط .





الوقاية من لسعة قناديل البحر

هناك بعض الخطوات التي تجنب الشخص لسعة قنديل البحر :

1. عند العوم والسباحة في المناطق التي تنتشر بها قناديل البحر يجب ارتداء الملابس الحامية للجلد وخاصة التي تغطي الذراع والأرجل للحماية من التعرض للسعة .
2. تجنب السباحة في ماء البحر عندما تكون قناديل البحر في بداية ظهورها بأعداد كبيرة.
3. في حالة التعرض للسعة قنديل البحر عدم هرش وحك مكانها حتى لا تنتشر العديد من اللسعات بالجسم.
4. في حالة التعرض للسعة لا بد من التصرف بهدوء وذلك بالخروج من البحر وعدم حك الجلد مكان اللسعة.
5. يمكن إبطال مفعول اللسعة وذلك بغسيل مكان اللسعة على الفور بماء البحر المالح لإزالة المجسات الحسية لقنديل البحر الملتصق بالجلد وعدم استخدام ماء الحنفية حتى لا تنتشر اللسعات بالجسد وعدم هرشها كما يمكن وضع الخل على مكان اللسعة لمحايدة اثر المجسات الحسية التي افرزها القنديل والتي تظل موجودة على الجلد .
6. عند اللسعات الشديدة والكثيفة على جلد الإنسان وبعد غسله بماء البحر يفضل نقل الشخص المصاب باللسعة على الفور إلى اقرب مستشفى .

التوصيات

1. تحذير المواطنين بتجنب السباحة والغوص في ساحل أبين لانفتاحه على مياه خليج عدن والذي تؤثر تياراته المائية القوية بجلب كائنات بحرية مثل قناديل البحر والتي قد تسبب أضرار للإنسان فضلا عن احتمال تعرضه للتلوث من مخلفات المدينة.
2. تفعيل حماية السلاحف لان غذاءها الأساسي يعتبر قناديل البحر ، وظهور قناديل البحر بكثافة قد يكون مؤشر لعدم تواجد السلاحف ووجود خلل بسلسلة الغذائية.
3. نوصي كل الجهات ذات العلاقة بتقليل حدة الهلع المنتشر بين المواطنين بسبب مثل هكذا ظواهر وإفساح المجال للبحث والدراسة للوصول إلى نتائج مطمئنة .